# نقولات الإمام الشوكاني في فتح القدير
# سورة لقمان أنموذجاً


إعداد

**الباحث/ محمد علي قشمير الشهري**

حاصل على ماجستير في القرآن وعلومه

كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

# نقولات الإمام الشوكاني في فتح القدير سورة لقمان أنموذجًا

**محمد علي قشمير الشهري**
**قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: Ma245122@gmail.com**

**الملخص:**

تناول هذا البحث نقولات الإمام الشوكاني في تفسيره فتح القدير سورة لقمان أنموذجًا، وتهدف الدراسة إلى جمع نقولات الإمام الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) في سورة لقمان، ومعرفة منهجه في النقل، وتحقيق هذه النقولات، وبيان معرفة مصادره في النقل وطريقته من خلال تفسيره.

وقد جاء البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة. أما المقدمة: فقد اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدوده، والمنهج المتبع فيه، وخطته، وجاء المبحث الأول في التعريف بالإمام الشوكاني الشوكاني ، والمبحث الثاني في التعريف بتفسير الشوكاني فتح القدير، والمبحث الثالث في الدراسات التطبيقية (سورة لقمان).

وأما الخاتمة فقد اشتملت على أهم نتائج البحث ومنها: اهتمام الإمام الشوكاني–رحمه الله– بالتفسير بالمأثور من خلال نقل أقوال الصحابة والتابعين وكبار المفسرين، وتنوع نقولاته بين تفسير وقراءات ونحو وفقه، وكثرت نقله عن الإمام القرطبي –رحمه الله– وغالبًا لا يعزو النقول إليه، وإنما يعزوها إلى من نقل عنهم القرطبي، واهتمام الإمام الشوكاني–رحمه الله– بإسناد الأقوال ونسبتها إلى أصحابها.

**الكلمات المفتاحية:** نقولات، الشوكاني، فتح القدير، سورة لقمان، التفسير، المفسرون.

**the copied saying of Imam ElShawkani the conquer of Allah Lokman Chapter as a model**

**Mohamed Ali Kashmir elshahri**

**the quranic and science department faculty of Sharia and religion King Khaled University kingdom of Saudi Arabia**

**email address ; Ma 245122 @ gmail.com**

**abstract**

this research is tackling the copied sayings of Imam ElShawkani in explanation the conquer of Allah in Lokman chapter as a model, as this study is aiming all copied saying of imam ElShawkani in his explanation of the conquer of Allah so in this chapter will know the curriculum in copying sayings and to discover the copying sayings and to state their sources in copying and the method through his explanation

so this thesis has an introduction and three chapters and conclusion regarding the introduction in which is included the importance of the subject and the reason of chosen it and previous studies and the objective of this thesis and its limitation and the followed curriculum and the plans and then the first section is the identification of Imam ElShawkani and the second section is identification of the explanation of conqueror Allah and then the third section is the applied study in Lokman chapter

so there is many and variety of sayings copied among the explanation and readings and grammar and jurisprudence as many were copied from Imam Kortobi peace be up for him and mostly we cannot say that the copying will be recommended and considered it to whom have copied them as the concern of Imam ElShawkani , peace be upon him, to support their sayings and the relation to their processors

**keywords** ; copies sayings– ElShawkani – conqueror of Allah – Lokman chapter – explanations – explainers

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة**

الحمد لله الذي أنزل إلينا كتابه العظيم رحمة وذكرى، وهدى وبشرى، فأنار به السبيل، وأقام به الحجة، وفرق به بين الحق والباطل، ورفع به من شاء من عباده، وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلاً كبيرًا، والصلاة والسلام على إمام المتقين، وأسوة المؤمنين، نبينا الأمين، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح للأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

**أما بعد:**

فإن الاشتغال بكتاب الله من حيث حفظه وفهمه والبحث في قضاياه يعد من أعظم الأعمال وأشرفها بإجماع العلماء، لأن موضوعه أساس علوم الإسلام، ومدار الأحكام، وحبل الله المتين.

قال الواحدي -رحمه الله-: "إن أم العلوم الشرعية، ومجمع الأحكام الدينية، كتاب الله، المودع نصوص الأحكام، وبيان الحلال والحرام، والمواعظ النافعة، والعبر الشافية، والحج البالغة، والعلم به أشرف العلوم وأعزها، وأجلها، لأن شرف العلوم بشرف المعلوم"، ولما كان كلام الله تعالى أشرف المعلومات، كان العلم بتفسيره، وأسباب نزوله ومعانيه وتأويله، أشرف العلوم.

ومن شرف هذا العلم وعزته في نفسه، أنه لا يجوز القول فيه العقل والتدبير، والرأي والتفكير، دون السماع والأخذ عمن شاهد والتنزيل بالرواية والنقل[1].

وقال الكافيجي: "إن علم التفسير أشرف العلوم، لأن موضوعه أساس علوم الإسلام، ومدار الأحكام، وحبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، ولأن غايته هي الاعتصام بالعروة الوثقى، التي لا انفصام لها، والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تفنى، وهما أشرف

(١) انظر: الوسيط ١/٤٧.

الغايات وأداها نفعًا، على أن كل كمال ديني أو دنيوي، عاجلي أو آجلي مفتقر إلى العلم بكتاب الله[١] الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾[٢].

ومما يدل على فضل هذا العلم كثرة المصنفات فيه في القيم والحديث، فإن علم التفسير من أول ما ابتدره الأئمة بالتصنيف والتأليف عندما شرعوا في ذلك، والمصنفات فيه تربو على الحصر والعد، مع اختلاف مدارسها، وتنوع مناهجها، وتمايز مقاصدها، ولكن العناية بهذا العلم أضحت سمة بارزة لأهل العلم في كل زمان ومكان.

ومن أئمة التفسير الإمام الشوكاني الذي ذكر في تفسيره كثيرًا من الأقوال بعضها نسبه لأصحابها والبعض الآخر غير المنسوب، فرأيت جمع هذه النقولات الصريحة دون الآثار والروايات، وإسنادها إلى مصادرها الأصلية، تحت عنوان **(نقولات الإمام الشوكاني في فتح القدير سورة لقمان أنموذجًا)**، ورغبة مني وفضل من الله علي في خدمة كتاب الله ونيل الشرف العظيم في خدمة هذا الدين.

**أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

تمكن أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١- كون تفسير الإمام الشوكاني من كتب التفسير المعتمدة لدى طلبة العلم فدراسة مثل هذا التفسير يثري المكتبة الإسلامية.

١- مكانة الإمام الشوكاني الكبيرة في الأوساط العلمية وجعله محور بحث يظهر فضله وعلمه وآثاره وجهوده لخدمة علوم الشرف الشريف.

٢- أهمية كتاب فتح القدير في كتب التفسير بالآثار وما يحويه من نقولات تدل على سعة إطلاع الشوكاني.

٣- دراسة النقولات لها أهمية بالغة في الإثراء المعرفي لدى الطالب، في تنمية مهاراته في البحث العلمي ومصادره.

---

(١) انظر: التيسير في قواعد التفسير ١٨٥-١٥٩.

(٢) سورة فصلت آية: ٤٢.

٤- تنوع علوم الإمام الشوكاني في كتابه ما بين حديث وفقه ولغة وقراءات ... إلخ.

**ثانيًا: الدراسة السابقة:**

لم أجد من تعرض لهذا الموضوع بالبحث في حدود علمي، ولذلك فهو موضوع جديد، جدير بأن يبحث فيه، ولكن قد وجدت بعض الباحثين قد تعرض لجوانب أخرى من تفسير الشوكاني "فتح القدير" في رسائل علمية مثل:

١- التناول البياني في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني إعداد الباحث: ظافر بن غرمان بن غارف العمري، وهي دراسة لنيل الدرجة العلمية الماجستير في البلاغة والنقد بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، وقد نشرتها جامعة أم القرى سنة ١٤١٧هـ.

٢- منهج الإمام الشوكاني في تعامله مع القراءات في تفسيره فتح القدير إعداد الباحث: يزيد بن محمد العمار، بحث منشور بمجلة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية سنة ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

٣- التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في فتح القدير للشوكاني رسالة علمية للباحث: محمد بن حسين بن محمد الوالي اليافي، بجامعة أسيوط -كلية الآداب- قسم اللغة العربية سنة ٢٠١١م.

٤- عذب الغدير في بيان التأويلات في كتاب فتح القدير للدكتور: محمد بن عبدالرحمن الخميس، نشر دار العصيمي للنشر والتوزيع سنة ١٤٣١هـ.

٥- الإمام الشوكاني مفسرًا للدكتور: محمد حسن بن أحمد الغماري، وهو بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة سنة ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

**ثالثًا: أهداف البحث:**

١- جمع نقولات الإمام الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) سورة لقمان أنموذجًا.

٢- معرفة منهج الإمام الشوكاني في النقل.

٣- التحقيق في نقولات الشوكاني هل هي موافقة أم مخالفة.

٤- الاستفادة من الاطلاع على تفسير الشوكاني الذي يعتبر من الكتب المهمة.

٥- معرفة مصادر الشوكاني في النقل وطريقة نقله في تفسيره.

**رابعًا: حدود البحث ومجاله:**

ستقتصر دراستي على نقولات الإمام الشوكاني المختلفة في تفسيره (فتح القدير) في سورة لقمان، وذلك بتوثيقها من مصادرها الأصلية، ثم مقارنتها بها، وتسجيل نتائج هذه المقارنة، ثم تحديد ما أورده الإمام الشوكاني من نقولات هل هي موافقة لما استدل به أم لا؟

وبذلك تكون حدود الدراسة كالتالي:

١- كتاب فتح القدير للشوكاني دون غيره من الكتب.

٢- نقولات الشوكاني في سورة لقمان عن غيره دون آرائه، أو استنباطاته.

٣- النقولات دون الآثار والروايات.

**خامسًا: منهج الدراسة:**

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

١- قراءة تفسير سورة لقمان من تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني قراءة متأنية.

٢- استخراج نقولات الإمام الشوكاني عن غيره من أهل العلم، سواء كانت هذه النقولات في التفسير، أو علوم القرآن، أو في القراءات، أو الفقه، أو في اللغة، أو غير ذلك من علوم الشريعة دون الأحاديث والآثار.

٣- الاعتماد على الرسم العثماني في كتابه الآيات.

٤- توثيق النصوص من مصادرها الأصلية.

٥- توضيح الألفاظ الغريبة والكلمات الغامضة قدرة الإمكان.

٦- ختم البحث بخاتمة فيها أهم النتائج.

**سادسًا: خطة البحث:**

يتكون البحث من: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المقدمة، وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدوده، والمنهج المتبع فيه، وخطته.

**المبحث الأول: التعريف بالإمام الشوكاني، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:** اسمه، ونسبه، ومولوده، ونشأته.

**المطلب الثاني:** حياته العلمية (طلبه للعلم، ورحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه).

**المطلب الثالث:** مؤلفاته، وآثاره العلمية، وأقوال العلماء فيه، ووفاته.

**المبحث الثاني: التعريف بتفسير الشوكاني فتح القدير، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:** نبذة مختصرة عن تفسير الشوكاني.

**المطلب الثاني:** مصادر الشوكاني في تفسيره.

**المطلب الثالث:** منهجه في التعامل مع المصادر.

**المبحث الثالث: الدراسات التطبيقية (سورة لقمان)، وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول:** سورة لقمان من الآية (١) إلى الآية (١١).

**المطلب الثاني:** سورة لقمان من الآية (١٢) إلى الآية (١٩).

**المطلب الثالث:** سورة لقمان من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٨).

**المطلب الرابع:** سورة لقمان من الآية (٢٩) إلى آخر السورة.

**الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.**

ثم فهرس بأهم المصادر والمراجع.

## المبحث الأول
## التعريف بالإمام الشوكاني

**وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته**

اسمه محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني ثم الصنعاني وقد أوصله الشوكاني إلى آدم –عليه السلام– في ترجمته لوالده كما ذكر ذلك في البدر الطالع.

ولد في وسط نهار يوم الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية، وكان إذ ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج إلى وطنه القديم في أيام الخريف فولد ابنه محمد في بلدة هجرة شوكان[(١)][(٢)]، وقد كان الشوكاني يعتز بهذه البلدة ويقول عنها: "وهذه الهجرة معمورة بأهل الفضل والصلاح والدين من قديم الأزمان لا يخلو وجود عالم منهم في كل زمن ولكنه يكون تارة في بعض البطون وتارة في بطن أخرى"[(٣)]، كان والده عفيفًا نزيهًا امتنع عن قبول قضاء خولان[٤]، وحرص على طلب العلم، ثم انتقل إلى صنعاء قبل أن يتولى القضاء بها، ومع هذا فلم يشغله منصب القضاء عن التدريس والعناية

---

(١) شوكان قرية باليمن من ناحية ذمار. ينظر: معجم البلدان، ٣٧٣/٣. شوكان هي إحدى قرى عزلة منقذة بمديرية مدينة ذمار التابعة لمحافظة ذمار. https://2u.pw/g1TXjC8

(٢) انظر: البدر الطالع، ٢١٤/٢.

(٣) انظر: مناهج المفسرين، ص ٢٧٣.

(٤) خولان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون مخلاف من مخاليف اليمن. ينظر: معجم البلدان، ٤٠٧/٢. قبيلة يمنية قديمة يرى علماء الآثار أنهم شعب من شعوب اليمن القديم لمعاصرة سبأ ومعين. توجد في اليمن قبيلتين باسم خولان، قبيلة خولان (الطيال/العالية) في مأرب وصنعاء والبيضاء، وهم حالياً جزء من بكيل. ينظر: https://2u.pw/tNmfck9

بولده، فقد كان بارًا بابنه رحيمًا عليه، أعانه على طلب العلم[١]، فنشأ الإمام الشوكاني بصنعاء، وتربى في حجر أبيه على العفاف والطهارة، وقد أعده أبوه منذ الصغر لما كان له بعد، فحفظ القرآن وجوده، وهذا من أهم الأمور لمن يشتغل بعلوم الدين والعربية، فالقرآن هو الأساس الأول لك دارس للدين ولكل نابغ في العربية، وقد كان الشوكاني صاحب ذاكرة قوية بحفظ عددًا كبيرًا من المتون قبل أن يبدأ عهد الطلب وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره، فاتصل بالمشايخ الكبار، وكان كثير الاشتغال بمطالعة التاريخ مجاميع الأدب[٢].

ووصل الأمر بنبوغه وجده في طلب العلم أنه تصدر للإفتاء وهو في سن العشرين، وكان مثله في ذلك مثل العالم الكبير أمير المؤمنين في الحديث سفيان الثوري العالم النابغة الذي تصدر للفتوى وهو في سن العشرين[٣].

**المطلب الثاني: حياته العلمية (طلبه للعلم، ورحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه)**

إذا عرفنا أن الإمام الشوكاني قد تصدر للإفتاء وهو في سن العشرين عرفنا كيف كانت حياة هذا التلميذ الجاد الذي لم يسمح له أبوه بالاشتغال بغير العلم، كما لم يسمح له أبوه بالانتقال من صنعاء[٤]، وكان في صنعاء ذاك الوقت كثير من أفذاذ العلماء، وكان يروق للشوكاني أن يدرس الكتاب على عدة من أعلام العلم ليرى منهج كل منهم وليوازن ويقارن بين أفهام النابهين من أولى العلم وكان هذا الأمر كأنه هو آية عنده[٥].

أخذ في طلب العلم والسماع من العلماء الأعلام، وجد في طلب العلم، واشتغل كثيرًا بمطالعة كتب التاريخ ومجاميع الأدب، وسار على هذه

(١) انظر: الشوكاني مفسرًا، ص ٥٦.
(٢) انظر: البدر الطالع، ٢/٢١٥.
(٣) انظر: مناهج المفسرين، ص ٢٧٤.
(٤) انظر: الشوكاني مفسرًا، ص ٥٧.
(٥) انظر: مناهج المفسرين، ص ٢٧٤.

الطريقة ما بين مطالعة وحفظ، وما بين سماع وتلق، إلى أن صار إمامًا يعول عليه، ورأسًا يرحل إليه، فريدًا في عصره، ونادرة لدهره، وقدوة لغيره، بحرًا في العلم لا يجاري، ومفسرًا للقرآن لا يبارى، ومحدثًا لا يشق له غبار، ومجتهدًا لا يثبت أحد معه في مضمار[١].

لم يرحل الشوكاني لطلب العلم وكان لذلك أسباب، يقول الشوكاني في البدر الطالع ي ترجمته له بعد أن سرد من أخذ منهم: وكانت قراءته لما تقدم ذكره في صنعاء اليمن ولم يرحل لأعذار أحدها عدم الإذن من الأبوين"[٢].

فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن عبدالله الهبل، وجوده على جماعة من مشائخ القرآن بصنعاء ثم حفظ الأزهار للإمام المهدي، ومختصر الفرائض للعصيفري، والملحمة للحريري والكافية والشافية لابن الحاجب، والتهذيب للتفتازاني، والتلخيص للقزويني، والغاية لابن الإمام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب، ومنظومة الجزري، ومنظومة الجزاز في العروض وآداب البحث للعضد[٣].

وكان الشوكاني في حياته الدراسية لا يكتفي بدراسة الكتاب بل يتتبع بالكتاب الواحد عددًا من أساتذته حتى يستفرغ ما عندهم من مادة، ولم يترك واحدًا من مشائخه دون أن يستقصى ما عنده من معرفة إلا واحدًا فقد انتقل إلى جوار ربه قبل أن يروي الشوكاني من علمه وهو عبد القادر بن أحمد مع أنه قرأ عليه الصحيحين وبعض شروحهما وسمع منه الأحاديث السلسلة[٤].

**وأما عن شيوخه:** فأولهم والده الذي قرأ عليه في شرح الأزهار وشرح الناظري لمختصر العصيفري، والسيد العلامة عبدالرحمن بن قاسم المدني، والعلامة أحمد بن عامر الحدائي، والعلامة أحمد بن محمد الحرازي وبه

(١) انظر: التفسير والمفسرين، ٢/٢١١.
(٢) انظر: البدر الطالع، ٢/٢١٩.
(٣) انظر: البدر الطالع، ٢/ ٢١٥.
(٤) انظر: الشوكاني مفسرًا، ص ٥٧.

انتفع في الفقه وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة، والعلامة إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد وقرأ عليه الملحة وشرحها، والعلامة عبدالله بن إسماعيل النهمي، والعلامة القاسم بن يحيى الخولاني، والعلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، والعلامة على بن هادي عرهب، والسيد الإمام عبدالقادر بن أحمد، والعلامة هادي بن حسين القارني، والعلامة عبدالرحمن بن حسن الأكوع، والعلامة على بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن عامر، والسيد العارف يحيى بن محمد الحوثي[1].

**تلاميذه:** إن واحدًا كالإمام الشوكاني جمع مع العلم ما جمع، وأحاط بالمعقول منها والمنقول، وبرز في شتى المعارف، وأضاف إليها الكثير، بالنظر الثاقب، والفكر المستنير، وألف العديد من الكتب، لا بد وأن يكون قد تخرج على يديه الكثيرون واستفاد منه العامة والخاصة، حتى أوصلهم الدكتور عبدالغني الشرجي في كتابه (الإمام الشوكاني حياته وفكره) إلى اثنين وتسعين طالبًا، ومن أشهر تلاميذه: ابنه القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، ومحمد بن أحمد السودي، وقد لازم الإمام الشوكاني من بداية طلبه للعلم، ومحمد بن أحمد مشحم الصعدي الصنعاني، وأحمد بن علي بن محسن، ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، ولازم الإمام الشوكاني نحو عشر سنين، ومحمد بن محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ثم الصنعاني، وعبد الرحمن بن أحمد البهلكي الضمدي الصبيائي، كان من أوفى تلاميذ الشوكاني ومن الملازمين له، وأحمد بن عبدالله الضمدي، أخذ عن الإمام الشوكاني وغيره، ولكن صلته بالشوكاني كانت أكثر، حتى صار المرجع إليه ي التدريس والإفتاء في ضمد وما حولها، وله أسئلة عديدة إلى شيخه "الشوكاني" أجاب له عنها في رسالة سماها "العقد المنضد في جيد مسائل علامة ضمد"، وعلي بن أحمد بن هاجر الصنعاني، درس على الشوكاني علم المنطق وغيره، وأحمد بن ناصر الكبسي، وأحمد بن حسين الوزان الصنعاني.

(١) انظر: البدر الطالع، ٢/٢١٥-٢١٩.

**المطلب الثالث: مؤلفاته، وآثاره العلمية، وأقوال العلماء فيه، ووفاته.**

بقدر ما كان الشوكاني موسوعيًا في قراءته، فقد كان كذلك في ما خلف للمسلمين وللإنسانية من مؤلفات، فعلى الرغم من اشتغاله بالقضاء وبالعمل الوزاري والسياسي ومزاولته للإفتاء، فإن إنتاجه في ميدان التأليف لم يتوقف، فلم يترك النسخ يومًا واحدًا إلى أن توفاه الله، وقد استعرض طائفة من مؤلفاته في كتاب تراجمه (البدر الطالع) فبلغ عددها ستة وستون كتابًا ورسالة، ولو رحت أرد هذه المؤلفات؛ لطال بي الكلام، ولذلك سأقتصر على أهم كتبه، والتي تظهر للقارئ تفنن هذا الإمام وإلمامه بمختلف أنواع العلوم الشرعية، ومنها:

أهما: كتاب (فتح القدير) في التفسير، وكتاب (نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار) في الحديث، وكتاب (إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والميعاد والنبوات) رد به على موسى بن ميمون الأندلسي اليهودي(١).

ومنها: حاشية شفاء الأوام، والدر البهية وشرحها الدراري المضية، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في مجلد، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع في مجلد واحد، والإعلام بالمشاريخ الأعلام والتلامذة الكرام، وبغية الأريب من مغني اللبيب، المختصر البديع في الخلق الوسيع(٢).

تفقه –رحمه الله– على مذهب الزيدية(٣)، وبرع فيه، وألف وأفتى. ثم خلع ربقة التقليد، وتحلى بمنصب الاجتهاد، وألف رسالة سماها "القول المفيد

---

(١) انظر: التفسير والمفسرون، ٢/٢١١.

(٢) انظر: البدر الطالع، ٢/٢١٩-٢٢٠.

(٣) تنسب الزيدية إلى الإمام زيد بن علي (١٢٢هـ) مؤسس الفكر الزيدي، ولعل هذا الانتساب يغلب عليه الطابع السياسي الثوري أكبر من الطابع المذهبي أو الفكري، لأن لفظ الزيدية في أول وهلة لظهوره ما كان له أي دلالة مذهبية، أو فكرية بالقياس إلى دلالته السياسية، فكل من ناصر الإمام زيد في القول (بالعدل، والتوحيد، والإمامة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وناصره في دعوته الإصلاحية الداعية إلى رفع الظلم والأخذ بيد المستضعفين، وحفظ المال العام، والحريات السياسية سمي زيديًا سواء كان موافقاً للإمام زيد، في رؤيته الفكرية، أم الفقهية، أم مخالفاً له. ينظر: الزيدية أصولهم وتاريخهم وعقائدهم، ماجد بن علي بن أحمد الحكمي، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٤٤) ٣/ ٧٢، الإمام زيد حياته وعصره، =

في أدلة الاجتهاد والتقليد"، تحامل عليه من أجلها جماعة من العلماء، وأرسل إليه أهل جهته سهام اللوم والمقت، وثارت من أجل ذلك فتنة في صنعاء اليمن بين من هو مقلد ومن هو مجتهد.

وقد ذكر سيد محمد صديق حسن خان صاحب كتاب التاج المكلل اهتمام العواصم الإسلامية بمصنفات الشوكاني فقال: "وسارت مصنفاته في جميع المدائن اليمنية وانتشرت إلى الحرمين، ومصر، والشام، وإلى الهند، وشراها الطالبون لها من أهل الديار القاصية بأبلغ الأثمان، وهذا هو التحديث بنعمة الله عز وجل وأما بنعمة ربك فحدث"(١)، وقال الشيخ أحمد حافظ الحكمي: "فإننا نعتبره من أكبر المجددين في القرن الثالث عشر الهجري ... إلخ تمثل مراحل نشأته وطلبه للعلم، وبداية تدريسه لتلاميذه، الذين بدأ بعضهم التوافد عليه منذ كان يقرأ على شيوخه"(٢)، وقال عنه خير الدين الزركلي: "فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء ... وكان يرى تحريم التقليد"(٣).

هذا وقد توفي الشوكاني –رحمه الله– حاكمًا بصنعاء في ليلة الأربعاء لثلاث بقين من شهر جمادي الآخرة سنة ١٢٥٠هـ عن ست وسبعين سنة وسبعة أشهر، وقد صلي عليه في الجامع الكبير بصنعاء، وقبره بمقبرة خزينة(٤)، فرحمه الله وأرضاه.

---

=

للشيخ/ محمد أبو زهرة، ص ٢٢ وما بعدها، ط/ دار الفكر العربي، القاهرة. ولكن الناظر في مؤلفات وكتابات الإمام الشوكاني –رحمه الله– التي خلفها للمكتبة الإسلامية يجد أنه وإن تفقه على المذهب الزيدي إلا أنه صار إمامًا مجتهدًا حتى جعله بعض العلماء من أكبر المجددين في القرن الثالث عشر الهجري.

(١) انظر: التاج المكلل، ٣٠٧.

(٢) انظر: الإمام الشوكاني شاعرًا وأديبًا، ص ٣٢٢.

(٣) انظر: الأعلام، ٢٩٨/٦.

(٤) انظر: الإمام الشوكاني حياته وفكره، ص ٢٦٨.

## المبحث الثاني
## التعريف بتفسير الشوكاني المسمى فتح القدير

**وفيه ثلاثة مطالب:**

### المطلب الأول: نبذة مختصرة عن تفسير الشوكاني

واسمه: (فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من التفسير) وعنوان هذا الكتاب يشرح الطريقة التي سار عليها مؤلفه، فهي ليست طريقة التفسير بالمأثور التي تقتصر على إيراد ما ورد من المأثورات. وليس تفسيرًا يجعل كل همه العقليات كما فعل مثلاً أبو مسلم الأصفهاني أو الفخر الرازي وإنما هو تفسير يجمع بين الرواية والدراية، والرواية هي: إيراد المأثورات، والدراية هي إبداء الرأي الشخصي بعد الفهم والتأمل في الآية وما روى عنها[١]، ويعتبر هذا التفسير أصلاً من أصول التفسير، ومرجعًا مهمًا من مراجعه، لأنه جمع بين التفسير بالدراية، والتفسير بالرواية، فأجاد في باب الدراية، وتوسع في باب الرواية، وقد ذكر مؤلفه في مقدمته أنه شرع فيه في شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، وفرغ منه في شهر رجب سنة تسع وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية. كما ذكر أنه اعتمد في تفسيره هذا على أبي جعفر النحاس، وابن عطية الدمشقي، وابن عطية الأندلسي، والقرطبي، والزمخشري، وغيرهم[٢].

### المطلب الثاني: مصادر الشوكاني في تفسيره

استفاد الشوكاني من كتب التفسير المتقدمة، وانتقد اقتصار بعضها على الرواية، وبعضها الآخر على الدراية، كما شنع على أصحاب الآراء المذمومة، وأتباع الأهواء الضالة، وكان من أبرز العلماء الذين ورد كتبهم ونهل منها، وأورد عنهم نصوصًا وأقوالاً في تفسيره تدل على حسن الاختيار وجودة الانتقاء، كما جاء في مقدمة فتح القدير[٣]، هم:

---

(١) انظر: مناهج المفسرين، ص ٢٧٨.

(٢) انظر: التفسير والمفسرون، ٢/٢١٢.

(٣) انظر: فتح القدير، ١/١٢.

١- النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، مفسر، كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري، زار العراق واجتمع بعلمائه، وصنف في تفسير القرآن الكريم وإعرابه ومعانيه. توفي سنة ٣٣٨هـ[١].

٢- ابن عطية (المتقدم): عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب، أبو محمد، عالم بالتفسير، مقرئ، من أهل دمشق، كان يحفظ خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن، له تفسير ابن عطية -مخطوط- توفي سنة ٣٨٣هـ[٢].

٣- ابن عطية (المتأخر): عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، أبو محمد: مفسر، فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة، له كتاب "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" في عشرة مجلدات، توفي سنة ٥٤٢هـ[٣].

٤- القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي المالكي، أبو عبدالله، مفسر، صاحب تصانيف، من أشهر كتبه "تفسير القرطبي" مطبوع في عشرين مجلدًا وهو التفسير المشهور، قال الذهبي عنه: عمل التفسير الكبير، وتعب عليه، وحشاه بكل فريدة، توفي سنة ٦٧٣هـ[٤].

---

(١) طبقات المفسرين، للأدنروي، ٧٢/١، الأعلام، ٢٠٨/١، معجم المؤلفين، ٢٣٤/٨، الوافي بالوفيات، ٢٣٧/٧.

(٢) طبقات المفسرين، للأدنروي، ٨٦/١، طبقات المفسرين، للسيوطي، ٤٥/١، تاريخ دمشق، ٢٧/٣١، تاريخ الإسلام، للذهبي، ٥٤٥/٨. ولابن عطية (المتقدم) "تفسير ابن عطية- خ" ويميز عن ابن عطية الأندلسي (عبد الحق بن غالب) المفسر أيضًا، بأن يقال لصاحب هذه الترجمة "المتقدم" ولعبد الحق "المتأخر"ينظر: الأعلام، ١٠٣/٤.

(٣) بغية الوعاة، ٣٨١/٢، تاريخ قضاة الأندلس، ١/ ١٠٩، الأعلام، ٢٨٢/٣.

(٤) طبقات المفسرين، للسيوطي، ١٠١/١، الأعلام، ٣٢٢/٥، طبقات المفسرين، للأدنروي، ٢٤٦/١، معجم المؤلفين، ٨/ ٢٣٩، الوافي بالوفيات، ٨٧/٢، تاريخ الإسلام، للذهبي، ٢٢٩/١٥.

٥- السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، صاحب التصانيف الكثيرة، من أشهر كتبه "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" مطبوع في ثماني مجلدات، توفي سنة ٩١١هـ(١).

**المطلب الثالث: منهجه في التعامل مع المصادر**

وطريقة الشوكاني التي سلكها في تفسيره يكفينا في بيانها عبارته التي ذكرها في مقدمة هذا التفسير مبينًا بها منهجه فيه، قال رحمه الله: "ووطنت النفس على سلوك طريقة هي بالقبول عند الفحول حقيقة، وهنا أنا أوضح لك منارها، وأبين لك إيرادها وإصدارها، فأقول: إن غالب المفسرين تفرقوا فريقين، وسلكوا طريقين، الفريق الأول: اقتصروا في تفاسيرهم على مجرد الرواية، وقنعوا برفع هذه الراية، والفريق الآخر: جردوا أنظارهم إلى ما تقتضيه اللغة العربية، وما تفيده العلوم الآلية، ولم يرفعوا إلى الرواية رأسًا، وإن جاءوا به لم يصحوا لها أساسًا، وكلا الفريقين قد أصاب، وأطال وأطال، وإن رفع عماد بيت تصنيفه على بعض الأطناب، وترك منها ما لا يتم بدونه كمال الانتصاب"(٢)، ثم قال بعد أن دلل على قوله هذا: "وبهذا يعرف أنه لا بد من الجمع بين الأمرين، وعدم الاقتصار على مسلك أحد الفريقين، وهذا هو المقصد الذي وطنت نفسي عليه، والمسلك الذي عزمت على سلوكه إن شاء الله، مع تعرضي للترجيح بين التفاسير المتعارضة مهما أمكن واتضح لي وجهه، وأخذى من بيان المعنى العربي والإعرابي والبياني بأوفر نصيب، والحرص على إيراد ما ثبت من التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الصحابة، أو التابعين، أو تابعيهم، أو الأئمة المعتمدين، وقد أذكر ما في إسناده ضعف، إما لأن في المقام ما يقويه، أو لموافقته للمعنى العربي، وقد أذكر الحديث معزوًا إلى روايه من غير بيان حال الإسناد، لأني أجده في الأصول التي نقلت عنها كذلك، ويبعد كل البعد أن يعلموا في الحديث ضعفًا ولا يبينوه، ولا ينبغي أن يقال فيما أطلقوه: إنهم قد

(١) شذرات الذهب، ٨/ ٥١، الضوء اللامع، ٤/ ٦٥، الأعلام، ٣٠١/٣.

(٢) انظر: فتح القدير ١٤/١.

علموا ثبوته، فإن من الجائز أن ينقلوه من دون كشف عن حال الإسناد، بل هذا هو الذي يغلب به الظن، لأنهم لو كشفوا عنه فثبت عندهم صحته لم يتركوا بيان ذلك، كما يقع منهم كثيرًا التصريح بالصحة أو الحسن، فمن وجد الأصول التي يروون عنها، ويعزون ما في تفاسيرهم إليها. فلينظر إلى أسانيدها موفقًا إن شاء الله[1].

## المبحث الثالث
## الدراسة التطبيقية سورة لقمان

**وفيه أربعة مطالب:**

### المطلب الأول: سورة لقمان من الآية (١) إلى الآية (١١)

قال تعالى: ﴿الم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (٣) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٦) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٧) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (٨) خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (١٠) هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[2].

**المسألة الأولى:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾: (هدىً ورحمةً) منصوبان على الحال على قراءة الجمهور، وقرأ حمزة (ورحمةٌ) بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف"[3].

---

(١) انظر: فتح القدير ١٤/١ وما بعدها.

(٢) سورة لقمان: الآيات: ١– ١١.

(٣) ورد في حجة الفارسي ٤٥٢/٥، الإتحاف٤٤٧، التيسير١٧٦، حجة القراءات٥٦٣، النشر/٣٤٦/٢، السبعة٥١٢، الحجة لابن خالويه٢٨٤، الكشف عن وجوه =

**المسألة الثانية:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾: "قال الزجاج: تلك آيات الكتاب في حال الهداية والرحمة"(١).

**المسألة الثالثة:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾: "قال الحسن: لهو الحديث المعازف والغناء، وروي عنه أنه قال: هو الكفر والشرك"(٢).

**المسألة الرابعة:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾: "قال القرطبي: إن أولى ما قيل في هذا الباب: هو تفسير لهو الحديث بالغناء، وهو قول الصحابة والتابعين"(٣).

**المسألة الخامسة:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾:" قرأ الجمهور بضم الياء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وحميد وورش وابن أبي إسحاق بفتح الياء"(٤).

**المسألة التاسعة:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾:" قرأ الجمهور برفع (يتخذُها)، وقرأ حمزة والكسائي والأعمش ( ويتخذَها) بالنصب"(٥).

---

=

القراءات٢/١٨٧، العنوان١٥٢، المبسوط٣٥١، المكرر٣١٧، الكافي١٨٢، التذكرة٢/٤٩٦.

(١) ورد في معاني القرآن وإعرابه له٤/١٩٣.

(٢) ورد في تفسير القرطبي، ١٦/٤٥٨، القول الأول في المحرر ٤/٣٤٥، وأخرج القول الثاني الطبري١٨/٥٣٨-٥٣٩ دون نسبة، ومرة نسبه إلى الضحاك وابن زيد، ونسبه إليهما في النكت والعيون٤/٣٢٨ وذكر للحسن أنه "ما ألهى عن الله تعالى" ووافقه في ذلك صاحب زاد المسير ٣/٤٣٠.

(٣) ورد في تفسير القرطبي١٦/٤٥٩.

(٤) ورد في القرطبي١٦/٤٦٤، الإتحاف٤٤٧، حجة الفارسي٥/٤٥٢، حجة القراءات ٥٦٣، النشر ٢/٢٩٩، المبسوط٣٥١، المكرر ٣١٧، العنوان١٥٢، التيسير ١٣٤، الميسر ٤١١، وورش خطأ صوابه رويس، وسيأتي التعريف به لاحقًا.

(٥) ورد في الإتحاف٤٤٧، السبعة٥١٢، النشر ٢/٣٤٦، حجة القراءات٥٦٣، الكشف =

**المسألة العاشرة:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾:" قرأ زيد بن علي (خالدون فيها)"(١).

**المسألة الحادية عشرة:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾:" قال النحاس: وسمعت علي بن سليمان يقول: الأولى أن يكون مستأنفًا"(٢).

**المسألة الثانية عشرة:** قال الشوكاني – رحمه الله – في قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾:"وقيل: إن المراد بذلك الناس؛ فالكريم منهم: من يصير إلى الجنة، واللئيم من يصير إلى النار، قاله: الشعبي وغيره"(٣).

## المطلب الثاني: سورة لقمان من الآية (١٢) إلى الآية (١٩)

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ

---

=

عن وجوه القراءات٢/١٨١، الحجة لابن خالويه٣٨٤، المبسوط٣٥١، الكافي١٥٣، التبصرة٦٣٦، الميسر ٤١١، البدور الزاهرة٢٥٠، والقراءتان متواترتان، قد اختلف في القراءة عن عاصم ففي رواية أبي بكر عنه بالرفع وفي رواية حفص بالنصب، لذا فالصواب في الغزو حفص وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش بالنصب.

(١) ورد في إعراب القراءات الشواذ٢/٢٨٦، البحر٨/٤١١، الدر المصون٩/٦٢، روح المعاني١١/٨٠.

(٢) ورد في إعراب القرآن ٣/١٩٣.

(٣) ورد في تفسير ابن كثير ٦/٢٩٧، ودقائق التفسير٥/١٨٠، وتفسير القرطبي١٦/٤٦٦.

مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)﴾[(١)].

**المسألة الأولى:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾: "حكى الواحدي عن عكرمة والسدي والشعبي أنه نبيًا"[(٢)].

**المسألة الثانية:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾: "وقيل: هو لقمان بن عنقا بن مرون، وكان نوبيًا من أهل أيلة، ذكره السهيلي"[(٣)].

**المسألة الثالثة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾: "قال وهب[(٤)]: هو ابن أخت أيوب"[(٥)].

**المسألة الرابعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾: "وقال مقاتل" هو ابن خالته"[(٦)].

---

(١) سورة لقمان آيات من: ١٢–١٩.

(٢) ورد في الوسيط ٤٤٣/٣.

(٣) وقوله "مرون" تصحيف والصواب "سرون".

(٤) وهب بن منبه بن كامل الأنباري الصنعاني أبو عبدالله الإخباري عن ابن عباس وجابر وأبي سعيد، وعنه همام بن نافع وخلق، قتل سنة ١١٠هـ. (خلاصة الكمال ٤١٩).

(٥) ورد في عرائس المجالس ٤٧٧، تفسير البغوي ٥٨٧/٣، تفسري القرطبي ٤٦٧/١٦، البحر ٤١٢/٨، اللباب في علوم الكتاب ٤٢٢/١٥.

(٦) ورد في تفسير مقاتل ٤٣٤/٣.

**المسألة الخامسة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾: "قال الواقدي: كان قاضيًا في بني إسرائيل"(١).

**المسألة السادسة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾: "قال الزجاج: المعنى ولقد آتينا لقمان الحكمة لأن اشكر لي"(٢).

**المسألة السابعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾: "قال يحيى بن سلام: غني عن خلقه حميد في فعله"(٣).

**المسألة الثامنة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾: "قال السهيلي: اسم ابنه ثاران في قول ابن جرير والقتبي.

**المسألة التاسعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾: "وقال الكلبي: مشكم"(٤).

**المسألة العاشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾: "وقال النقاش(٥): أنعم"(٦).

---

(١) ورد في عرائس المجالس ٤٧٧، تفسير البغوي ٥٨٧/٣، تفسير القرطبي ٤٦٨/١٦، البحر ٤١٢/٨، روح المعاني ٨٢/١١.

(٢) ورد في معاني القرآن وإعرابه ١٩٥/٤

(٣) ورد في النكت والعيون ٣٣٣/٤، ووقع في الشاف ٤٩٣/٣ "أشكم"، تفسير القرطبي ٤٧١/١٦.

(٤) ورد في النكت والعيون ٣٣٣/٤، تفسير القرطبي ٤٧١/١٦.

(٥) محمد بن الحسن بن محمد بن الوصلي ثم البغدادي، أبو بكر النقاش، المقرئ المفسر، روى عن أبي مسلم الكجي، أثنى عليه أبو عمرو الداني، مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائه. (لسان الميزان ١٣٢/٥).

(٦) ورد في النكت والعيون ٣٣٣/٤، تفسير البغوي ٥٨٨/٣ والكشاف ٤٩٣/٣ دون نسبة، تفسير القرطبي ٤٧١/١٦.

**المسألة الحادية عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾: "قال القشيري: كان ابنه وامرأته كافرين، فما زال يعظهما حتى أسلما"(١).

**المسألة الثانية عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾: "قال الزجاج: إذ في موضع نصب بآتنا، والمعنى: ولقد آتينا لقمان الحكمة إذ قال"(٢).

**المسألة الثالثة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾: "قال النحاس: وأحسبه غلطا لأن في الكلام واوًا، وهي تمنع من ذلك"(٣).

**المسألة الرابعة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾: "قرأ الجمهور بكسر الياء، وقرأ ابن كثير بإسكانها، وقرأ حفص بفتحها"(٤).

**المسألة الخامسة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾: "قال النحاس: على أنه مفعول ثانٍ بإسقاط الحرف، أي: حملته بضعف على ضعف"(٥).

**المسألة السادسة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾: "وقال الزجاج: المعنى لزمها بحملها إياه أن تضعف، مرة بعد مرة"(٦).

---

(١) ورد في الكشاف ٤٩٣/٣ والبحر ٤١٣/٨ دون نسبة، تفسير القرطبي ٤٧١/١٦، وفي البسيط ١٠١/١٨ من قول مقاتل.

(٢) ورد في معاني القرآن وإعرابه له ١٩٦/٤.

(٣) ورد في إعراب القرآن ١٩٤/٣.

(٤) الإتحاف ٤٤٧، حجة القراءات ٥٦٤، الحجة ٢٨٤، العنوان ١٥٢، المستنير ٣٦٥/٢-٣٦٦، المبسوط ٢٣٩، ٣٥٢، الكافي ١٥٣، النشر ٢٨٩/٢، السبعة ٣٣٤، ٥١٢، التذكرة ٤٩٦/٢، الميسر ٤١٢.

(٥) ورد في إعراب القرآن ١٩٥/٣.

(٦) ورد في معاني القرآن وإعرابه ١٩٦/٤.

**المسألة السابعة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾: "قرأ الجمهور بسكون الهاء في الموضعين، وقرأ عيسى الثقفي وهي رواية عن أبي عمرو بفتحها"(١).

**المسألة الثامنة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾: "قال قعنب:

هل للعواذل من ناهٍ فيزجرها إن العواذل فيها الأين والوهن"(٢).

**المسألة التاسعة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾: " وقرأ الجحدري وقتادة وأبو رجاء والحسن ويعقوب (وفصله)"(٣).

**المسألة العشرون**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾: "وقال الزجاج: هي مصدرية، والمعنى بأن أشكر لي"(٤).

**المسألة الحادية والعشرون**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾: "قال النحاس: وأجود منه أن تكون أن مفسرة"(٥).

**المسألة الثانية والعشرون**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾: "قال الزجاج: التقدير إن التي سألتني عنها إن تك مثقال حبة من خردل"(٦).

---

(١) ورد في مختصر ابن خالويه ١١٦، ١١٧، المحتسب ١٦٧/٢، التقريب والبيان ٥١أ، وقراءة الفتح شاذة وهي رواية شاذة عن أبي عمرو.

(٢) ورد في مختارات شعراء العرب ٧/١.

(٣) ورد في المحتسب ١٦٧/٢، وفي مختصر ابن خالويه ١١٧ عن الجحدري، وفي الإتحاف ٤٤٧ عن الحسن، وهذه الرواية شاذة عن يعقوب.

(٤) ورد في معاني القرآن وإعرابه ١٩٦/٤.

(٥) ورد في إعراب القرآن ٢٨٥/٣.

(٦) ورد في معاني القرآن وإعرابه ١٩٧/٤–١٩٨، ولعل المؤلف –رحمه الله– قد نقله عن الواحدي في الوسيط ١٠٨/١٨ ونقل الواحدي عن الزجاج لم يكن دقيقًا.

**المسألة الثالثة والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾: "قرأ الجمهور (إن تك) بالفوقية"(١).

**المسألة الرابعة والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾: "وقرؤوا (مثقالَ) بالنصب، وقرأ نافع برفع (مثقالُ)" (٢).

**المسألة الخامسة والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ﴾: "قرأ الجمهور (فتكُن) بضم الكاف، وقرأ الجحدري بكسرها وتشديد النون"(٣).

**المسألة السادسة والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ﴾: "قال السدي: هذه الصخرة هي صخرة ليست في السماوات ولا في الأرض"(٤).

---

(١) ورد في تفسير القرطبي ٤٤٧/١٦ ولم يذكر من قرآ بالتذكير وهي شاذة.

(٢) ورد في الإتحاف ٣٩٣ و٤٤٨، حجة القراءات ٥٦٥، السبعة الحجة لابن خالويه ٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/٢، العنوان ١٣٢ و١٥٢، المبسوط ٣٠٢، النشر ٣٢٤/٢، التيسير ١٥٥، التبصرة ٥٩٧، الميسر ٤١٢، وهما قراءتان متواترتان، وقرأ بالرفع أيضًا أبو جعفر كما في البدور الزاهرة ٢٥١.

(٣) ورد في اللباب ٤٤٨/١٥، المحتسب ١٦٨/٢، والمحرر ٣٥٠/٤، ومجمع البيان ٦٦/٨ عن عبدالكريم الخرزي وهو تصحيف صوابه الجزري، والبحر ٤١٤/٨، والدر المصون ٦٤/٩، وروح المعاني ٨٨/١١، وفي مختصر ابن خالويه ١١٧ عن الأنباري ولعل صوابه ابن الأنباري، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٢٨/٢ والكشاف ٢٣٣/٣ غير معزوة، وهي قراءة شاذة.

(٤) ورد في تفسير السدي ٣٨١/١، وفي الكشف والبيان ٣١٤/٧ ولم ينسبه، ومن قول السدي في الوسيط ٤٤٣/٣، والبسيط ١١٠/١٨، ومجمع البيان ٦٧/٨، وزاد المسير ٤٣٢/٣، وفي تفسير القرطبي ٤٧٨/١٦–٤٧٩، وقد ضعف ابن عطية في تفسيره ٣٥٠/٤ الأقوال المتعددة في المقصود بالصخرة وقال: "وهذا كله ضعيف لا يثبته سند".

**المسألة السابعة والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾: "قال المبرد: إن العين تبدل حاءً، فيقال: عزمٌ وحزمٌ"(١).

**المسألة الثامنة والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾: "قال ابن جرير: ويحتمل أن يريد أن ذلك من مكارم أهل الأخلاق وعزائم أهل الحزم السالكين طريق النجاة. وصوب هذا القرطبي"(٢).

**المسألة التاسعة والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾: "قرأ الجمهور (تصعر)، وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم (تصاعر)" (٣).

**المسألة الثلاثون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾: "ومنه قول الشاعر:

وكنا إذا الجبار صعر خده  مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

---

(١) ورد في البحر ٤١٦/٨ وقال: "ليس بشيء"، في الدر المصون ٦٥/٩ وذكر أنه غير صحيح، وفي اللباب ٤٤٩/١٥، وأورد الوجهين في النكت والعيون ٣٣٨/٤ دون ترجيح؟

(٢) قد أخطأ المؤلف في نقل قول ابن جرير الذي رواه عن ابن جريج، وصوبه القرطبي، ونقل الآخر، وورد قول ابن جريج في تفسير الطبري ٥٥٨/١٨، والدر المنثور ٥٢٣/٦، وما ذكره المؤلف فقول جماعة كما نسبه إليهم الثعالبي دون تسمية في الجواهر الحسان ٣٢١/٤ ونسب لابن جريج "يحتمل أن يريد مما عزمه الله وأمر به" وبه قال في المحرر ٣٥١/٤ ولم ينسب القول الذي ذكره المؤلف وصوب قول ابن جريج، واختاره في الكشاف ٤٩٦/٣.

(٣) وهما قراءتان متواترتان، ولكن في العزو خطأ واضح لعله سبق قلم، فقد قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم أبو جعفر ويعقوب (تصعر)، وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف (تصاعر)، ووردت القراءتان في حجة القراءات ٥٦٥، السبعة ٥١٣، الحجة لابن خالويه ٢٨٦، التيسير ١٧٦، النشر ٣٤٦/٢، العنوان ١٥٢، المبسوط ٣٥٢، المكرر ٣١٧، التبصرة ٦٣٦، التذكرة ٤٩٦/٢، البدور الزاهرة ٢٥١، الميسر ٤١٢.

ورواه ابن جرير هكذا:

**وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من ميله فتقوما**"(١).

**المسألة الحادية والثلاثون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾: "قال الهروي: ولا تصعر خدك للناس أي: لا تعرض عنهم تكبرًا"(٢).

**المسألة الثانية والثلاثون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى:

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾: "وقال ابن خويز منداد: كأنه نهى أن يذل الإنسان نفسه من غير حاجة"(٣).

**المسألة الثالثة والثلاثون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى:

﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾: "قال مقاتل: معناه لا تختل في مشيك"(٤).

**المسألة الرابعة والثلاثون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى:

﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾: "وقال عطاء: امش بالوقار والسكينة"(٥).

---

(١) البيت الأول لبشار بن برد وهو في ديوانه ٣٣٤/١، وورد قول ابن جرير في تفسيره ٥٥٩/١٨، ونسبه إلى عمرو بن كلثوم الثغلبي، وهو خطأ والصواب أنه لعمرو بن حني الثعلبي كما نسبه أبو عبيدة في المجاز ١٢٧/٢، والقرطبي في تفسيره ٤٨١/١٦، ونسب الأصمعي في الأصمعيات ٢٤٥ للمتلمس، وقد أورد الواحدي في البسيط ١١٤/١٨ للمتلمس: وكنا إذا الجبار صاعر خده ... أقمنا له من درأه فيقوما.

(٢) ورد في تفسير القرطبي ٤٨١/١٦..

(٣) ورد في تفسير القرطبي ٤٨١/١٦.

(٤) ورد في تفسير مقاتل ٤٣٥/٣.

(٥) ورد في الوسيط ٤٤٤/٣، وفي مجمع البيان ٦٨/٨.

**المسألة الخامسة والثلاثون:** قال الشوكاني -رحمه الله- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾: "قال قتادة: أقبح الأصوات صوت الحمير أوله زفير، وآخره شهيق"(١).

**المسألة السادسة والثلاثون:** قال الشوكاني -رحمه الله- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾: "قال المبرد: تأويله إن الجهر ليس بمحمود، وإنه داخل في باب الصوت المنكر"(٢).

**المطلب الثالث: سورة لقمان من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٨)**

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (٢٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (٢١) وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٢٢) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٣) نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ (٢٤) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧) مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨)﴾(٣).

**المسألة الأولى:** قال الشوكاني -رحمه الله- في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾: "قال الزجاج: معنى تسخيرها للآدميين: الانتفاع بها"(٤).

---

(١) ورد في الوسيط ٤٤٤/٣، وفي مجمع البيان ٦٨/٨.

(٢) ورد في الوسيط ٤٤٤/٣، وفي البسيط ١١٨/١٨، وفي زاد المسير ٤٣٣/٣.

(٣) سورة لقمان الآية: ١٩-٢٨.

(٤) ورد في معاني القرآن وإعرابه ١٩٩/٤.

**المسألة الثانية:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾: "قرأ الجمهور (أسبغ) بالسين، وقرأ ابن عباس ويحيى بن عمارة (أصبغ) بالصاد مكان السين"(١).

**المسألة الثالثة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾: "والنعم جمع نعمة على قراءة نافع وأبي عمرو وحفص، وقرأ الباقون (نعمة) بسكون العين على الإفراد والتنوين"(٢).

**المسألة الرابعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾: "قرأ علي بن أبي طالب والسلمي وعبدالله بن مسلم بن يسار (ومن يسلّمِ) بالتشديد"(٣).

**المسألة الخامسة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: "قال النحاس: والتخفيف في هذا أعرف كما قال عز وجل: فقل أسلمت وجهي لله)"(٤).

---

(١) ورد في إعراب القراءات الشواذ ٢٨٩/٢ بدون نسبة، وفي المحتسب ١٦٨/٢ عن يحيى بن عمارة، وعن ابن عباس ويحيى بن عمارة في المحرر الوجيز ٣٥٢/٤، والبحر ٤١٧/٨، وتفسير القرطبي ٤٨٥/١٦، والدر المصون ٦٧/٩، وحاشية الجمل ٤٢٠/٣، ودون نسبة في الكشاف ٤٩٨/٣، والقراءة شاذة.

(٢) ورد في حجة القراءات ٥٦٥، والسبعة ٥١٣، والحجة لابن خالويه ٢٨٦، والتيسير ١٧٧، والنشر ٣٤٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، العنوان ١٥٢، المبسوط ٣٥٢، التبصرة ٦٣٧، التذكرة ٤٩٦/٢.

(٣) ورد في مختصر ابن خالويه ١١٨، والبحر ٤١٨/٨، وتفسير القرطبي ٤٨٧/١٦ عن علي بن أبي طالب والسلمي وعبدالله بن مسلم، وفي الإتحاف ٤٤٨ عن الأعمش، وفي المحرر ٣٥٣/٤ عن السلمي وعبدالله بن مسلم، وفي الدر المصون ٦٧/٩ عن علي والسلمي، وفي الكشاف ٤٩٩/٣ عن علي بن أبي طالب، وفي زاد المسير ٤٣٣/٣ عن أبي عبدالرحمن وأبي العالية وقتادة وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٩٠/٢ دون نسبة.

(٤) ورد في إعراب القرآن ١٩٦/٣ بعبارة: "يسلم في هذا أعرف".

**المسألة السادسة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾: "قال أبو حيان: وهو من وقوع المفرد موقع الجمع، والنكرة موقع المعرفة، كقوله: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾[1].

**المسألة السابعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾: "قرأ الجمهور (والبحرُ) بالرفع، وقرأ أبو عمرو وابن أبي إسحاق (والبحرَ) بالنصب"[2].

**المسألة الثامنة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾: "بالرفع على أنه مبتدأ، ويمده خبره، والجملة في محل الحال، أي: والحال أن البحر المحيط مع سعته يمده السبعة الأبحر مدًا لا ينقطع، كذا قال سيبويه"[3].

**المسألة التاسعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾: "وقال المبرد: إن البحر مرتفع بفعل مقدر، تقديره: ولو ثبت البحر حال كونه تمده من بعده سبعة أبحر"[4].

المسألة العاشرة: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾: "قرأ ابن هرمز والحسن (يُمِده) بضم حرف المضارعة وكسر الميم ومن أمد، وقرأ جعفر بن محمد (والبحر مداده)"[5].

---

(١) ورد في البحر المحيط ٤٢١/٨.

(٢) ورد في الإتحاف ٤٤٨، والنشر ٣٤٧/٢، المبسوط ٣٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٧/٢، البدور الزاهرة٢٥١، الميسر ٤١٣.

(٣) ورد في الكتاب ١٤٤/٢. ١٢١/٣.

(٤) ورد في المقتضب ٧٧/٣.

(٥) ورد في المحتسب ١٦٩/٢ وفيه قرأ الأعرج الحسن وصوابه قرأ الأعرج –وهو ابن هرمز– والحسن، البحر ٤٢٠/٨ وزاد ابن مطرف، وهو تصحيف وصوابه ابن مسعود، وفي المحرر ٣٥٤/٤ دون ابن هرمز، الإتحاف ٤٤٨ وفيه قراءة الحسن فقط، والقراءتان شاذتان.

**المسألة الحادية عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾: "قال أبو علي الفارسي: المراد بالكلمات والله أعلم: ما في المقدور دون ما خرج منه إلى الوجود، ووافقه القفال، فقال: المعنى أن الأشجار لو كانت أقلامًا والبحار مدادًا فكتب بها عجائب صنع الله الدالة على قدرته ووحدانيته لم تنفذ تلك العجائب"(١).

**المسألة الثانية عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾: "قال القشيري: رد القفال معنى الكلمات إلى المقدورات، وحمل الآية على الكلام القديم أولى"(٢).

**المسألة الثالثة عشر:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾: "قال النحاس: قد تبين أن الكلمات هاهنا: يراد بها العلم وحقائق الأشياء لأنه جل وعلا قبل أن يخلق الخلق ما هو خالق في السموات والأرض من شيء وعلم ما فيه من مثقال الذر وعلم الأجناس كلها وما فيها من شعرة وعضو وما في الشجرة من ورقة وما فيها من ضروب الخلق"(٣).

**المسألة الرابعة عشر:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾: "وقيل: إن قريشًا قالت: ما أكثر كلام محمد فنزلت، قاله السدي"(٤).

---

(١) ورد قول أبي علي الفارسي في حجة الفارسي ١٥٨/٥، وأما قول القفال فورد في تفسير القرطبي ٤٨٩/١٦.

(٢) لم أجده في التيسير في التفسير ولا في لطائف الإشارات، وإنما في التيسير في التفسير ١٩٥/١ فسره القشيري بالكلام القديم دون ذكر للقفال، وهو في تفسير القرطبي ٤٨٩/١٦.

(٣) ورد في معاني القرآن ٢٩١/٥.

(٤) ورد في تفسير السدي ٣٨١، وفي المحرر ٣٥٤/٤، وتفسير القرطبي ٤٩٠/١٦.

**المسألة الخامسة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾: "قال أبو عبيدة: المراد بالبحر هنا: الماء العذب الذي ينبت الأقلام وأما الماء المالح فلا ينبت الأقلام"(١).

**المسألة السادسة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: "قال النحاس: كذا قدره النحويون، كخلق نفس مثل قوله (وسأل القرية)" (٢).

**المسألة السابعة عشر**: قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾: "قال الزجاج: أي: قدرة الله على بعث الخلق كلهم وعلى خلقهم كقدرته على خلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة"(٣).

**المطلب الرابع: سورة لقمان من الآية (٢٩) إلى آخر السورة**

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٣٠) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١) وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

(١) ورد في مجاز القرآن ١٢٨/٢ "مجاز البحر هاهنا الماء العذب ... لأن الملح في البحر لا ينبت الأقلام".، ووردت العبارة بنصها في تفسير القرطبي ٤٩١/١٦.

(٢) ورد في إعراب القرآن ١٩٧/٣.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢٠٠/٤.

السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)﴾[١].

**المسألة الأولى:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾: "قرأ الجمهور (تعلمون) بالفوقية، وقرأ السلمي ونصر بن عامر والدوري عن أبي عمرو بالتحتية على الخير"[٢].

**المسألة الثانية:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾: "قال مجاهد: الذي يدعون من دونه هو الشيطان"[٣].

**المسألة الثالثة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾: "قرأ ابن هرمز (بنعمات الله)"[٤].

**المسألة الرابعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾: "قال يحيى بن سلام[٥]: وهو جري السفن في البحر بالريح"[٦].

---

(١) سورة لقمان الآية: ٢٩-٣٤.

(٢) ورد في تفسير القرطبي ٤٩٢/١٦، وقراءة الدوري في الحجة لابن خالويه ٢٨٧، والسبعة ٥١٤، وحجة الفارسي ٤٥٩/٥، مختصر ابن خالويه ١١٨، وفي البحر ٤٢٢/٨ وقع عياش ولعله تصحيف صوابه عباس، والمحرر ٣٥٤/٤، والدر المصون ٧٢/٩، وهي قراءة شاذة، وهذه الرواية عن أبي عمرو شاذة، والمشهور عنه مثل قراءة العامة فالعشرة يقرءون بالفوقية.

(٣) ورد في تفسير القرطبي ٤٩٢/١٦.

(٤) ورد في البحر ٤٢٣/٨ وزاد الأعمش وابن يعمر، وفي المحرر ٣٥٥/٤ عن الأعرج ويحيى بن يعمر، وفي مختصر ابن خالويه ١١٨، والدر المصون ٧٢/٩ عن الأعرج والأعمش، وفي المحتسب ١٧٠/٢ وتفسير القرطبي ٤٩٣/١٦، ومجمع البيان ٧٢/٨ عن ابن هرمز، وفي الإتحاف ٤٤٨ عن المطوعي، وهي قراءة شاذة.

(٥) سبق التعريف به ص ٤٢.

(٦) ورد في النكت والعيون ٣٤٧/٤، وفي تفسير القرطبي ٤٩٣/١٦.

**المسألة الخامسة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ ﴾: "قال ابن شجرة: المراد بقوله: (من آيته) ما يشاهدونه من قدرة الله"(١).

**المسألة السادسة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ ﴾: "قال النقاش: ما يرزقهم الله في البحر"(٢).

**المسألة السابعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ ﴾: "قرأ محمد بن الحنفية (موج كالظلال) جمع ظل"(٣).

**المسألة الثامنة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾: "قال الحسن: معنى مقتصد مؤمن متمسك بالتوحيد والطاعة"(٤).

**المسألة التاسعة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾: "وقال مجاهد: مقتصد في القول مضمر للكفر"(٥).

**المسألة العاشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾: "ومنه قول الأعشى:

**بالأبلق الفرد من تيماء منزله  حصن حصين وجار غير ختار"(٦).**

---

(١) ورد في النكت والعيون ٣٤٧/٤، وفي تفسير القرطبي ٤٩٣/١٦.

(٢) ورد في النكت والعيون ٣٤٧/٤، وفي تفسير القرطبي ٤٩٣/١٦.

(٣) ورد في مختصر ابن خالويه ١١٨، والبحر ٤٢٣/٨، والمحرر ٣٥٥/٤، وتفسير القرطبي ٤٩٤/١٦، وهي قراءة شاذة.

(٤) ورد في المحرر ٣٥٥/٤، وفي تفسير القرطبي ٤٩٤/١٦، وفي النكت والعيون ٣٤٨/٤، وفي مجمع البيان ٧٣/٨.

(٥) ورد في تفسير الطبري ٥٨٠/١٨، وفي المحرر ٣٥٥/٤، وفي تفسير القرطبي ٤٩٤/١٦، وتفسير ابن كثير ٣١٤/٦، وفي النكت والعيون ٣٤٨/٤، ومجمع البيان ٧٣/٨، واللباب ٤٦٥/١٥.

(٦) ورد في ديوانه ١٧٩ في قصيدة يمدح فيها السموأل، وهو من البسيط.

**المسألة الحادية عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾: "قال الجوهري: الختر: الغدر، يقال ختره فهة ختار"(١).

**المسألة الثانية عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾: "قال الماوردي: وهذا قول الجمهور"(٢).

**المسألة الثالثة عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾: "وقال ابن عطية: إنه الجاحد"(٣).

**المسألة الرابعة عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُور﴾: "قرأ الجمهور (الغَرور) بفتح الغين المعجمة، وقرأ سماك بن رجب وأبو حيوة وابن السميفع بضم الغين مصدر غر يغُر غُرورًا"(٤).

**المسألة الخامسة عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾: "قال الفراء: إن معنى هذا الكلام النفي، أي: ما يعلمه أحد إلا الله عز وجل"(٥).

**المسألة السادسة عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾: "قال النحاس: وإنما صار فيه معنى النفي

---

(١) ورد في الصحاح ٦٤٢/٢ (ختر).

(٢) ورد في النكت والعيون ٣٤٨/٤.

(٣) المحرر ٣٥٦/٤.

(٤) وردت في البحر ٤٢٤/٨، وتفسير القرطبي ٤٩٦/١٦، ومجمع البيان ٧٤/٨، واللباب ٤٦٨/١٥، عن سماك وأبو حيوة، وفي روح المعاني ١٠٦/١١ عن أبي حيوة وسمال وهو تصحيف، وفي الدر المصون ٧٤/٩ عن سماك ويعقوب، وفي المحرر ٣٥٦/٤ عن أبي عبلة، وفي الكشاف ٥٠٤/٣، والنكت والعيون ٣٤٩/٤ دون نسبة.

(٥) ورد في معاني القرآن له ٣٣٠/٢.

لما ورد عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال في قوله: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) أنها هذه"[١].

**المسألة السابعة عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾: "قرأ الجمهور (وينزل الغيث) مشددًا، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي مخففًا"[٢].

**المسألة الثامنة عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾: "قرأ الجمهور (بأي أرض) وقرأ أبي بن كعب وموسى الأهوازي (بأية)" [٣].

**المسألة التاسعة عشرة:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾: "وجوز ذلك الفراء"[٤].

**المسألة العشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾: "قال الأخفش: يجوز أن يقال: مررت بجارية أي جارية"[٥].

**المسألة الحادية والعشرون:** قال الشوكاني –رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

---

(١) ورد في إعراب القرآن له ١٩٨/٣.

(٢) ورد في المكرر ٣١٨، الإتحاف ٤٤٨، العنوان ١٥٢، حجة القراءات ٥٦٧، النشر ٢١٨/٢، التيسير ١٧٧، الحجة لابن خالويه ٨٥، المبسوط ٣٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، التبصرة ٤٢٦، البدور الزاهرة ٢٥١، المهذب ٢٦٠/٢، الميسر ٤١٤.

(٣) وردت كما هي في اللباب ٤٦٨/١٥، بينما في البحر ٤٢٥/٨، وروح المعاني ١١٠/١١ عن الإسواري وابن عبلة، ولعله هو الصواب، وفي مختصر ابن خالويه ١١٧، والدر المصون ٧٥/٩ عن الإسواري، وفي زاد المسير ٤٣٦/٣ عن أبي وابن مسعود أبي عبلة، وفي تفسير القرطبي ٤٩٨/١٦ عن أبي، وهي شاذة.

(٤) ورد في معاني القرآن ٣٣٠/٢.

(٥) ورد في معاني القرآن له ٤٧٨/٢ بنحوه، وهو في تفسير القرطبي ٤٩٨/١٦.

خَبِيرٌ﴾: "قال الزجاج: من ادعى أنه يعلم شيئًا من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لأنه خالفه"(١).

(١) ورد في معاني القرآن وإعرابه ٢٠٢/٤.

## الخاتمة

**من خلال هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج منها ما يلي:**

١. اهتمام الإمام الشوكاني–رحمه الله– بالتفسير بالمأثور من خلال نقل أقوال الصحابة والتابعين وكبار المفسرين.

٢. تنوع نقولات الإمام الشوكاني–رحمه الله– بين تفسير وقراءات ونحو وفقه.

٣. كثرت نقله عن الإمام القرطبي –رحمه الله– وغالبًا لا يعزو النقول إليه، وإنما يعزوها إلى من نقل عنهم القرطبي.

٤. اهتمام الإمام الشوكاني–رحمه الله– بإسناد الأقوال ونسبتها إلى أصحابها.

٥. وجدت بعض النقول والتي ربما كانت خطأ من المؤلف أو سبق قلم، أو خطأ مبطعيًا، وقد بينتها في مكانها.

## المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

١. إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، ط/ مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

٢. الإمام الشوكاني حياته وفكره، د/ عبد الغني قاسم غالب الشرجي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣. الإمام الشوكاني شاعرًا وأديبًا، د/ أحمد بن حافظ الحكمي، ط/ المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ط/ دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، تحقيق: صدقي محمد جميل.

٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، ط/ دار المعرفة، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٦. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون طبعة وتاريخ.

٧. التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)، ط/ الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط٤، ١٤٠٧هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.

٨. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، ط/ عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ، تحقيق: لجنة علمية من جامعة الإمام.

٩. تفسير السدي الكبير، أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي (ت ١٢٨هـ)، ط/ دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط١، ١٤١٤هـ، تحقيق: محمد عطا يوسف.

١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١١. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ). تحقيق: عبدالله محمود شحاتة.
١٢. التفسير والمفسرون، د/ محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، ط/ مكتبة وهبة، القاهرة، بدون طبعة وبدون تاريخ.
١٣. التيسير في قواعد علم التفسير، محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩هـ)،ط/ مكتبة القدسي، ط١، ١٤١٩هـ، تحقيق: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي.
١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي.
١٥. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، ط/ دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي.
١٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي (٧٥٦هـ)، ط/ دار القلم، دمشق، بدون تاريخ، تحقيق: د/ أحمد محمد الخراط.
١٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٨. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٩. الشوكاني مفسرًا، محمد حسن أحمد الغماري، (رسالة جامعية غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ.

٢٠. الكشاف عن غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٢١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧هـ)، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، تحقيق: أبو محمد بن عاشور.
٢٢. المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي.
٢٣. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، ط/ مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ، تحقيق: د/ محمد فؤاد سزكين.
٢٤. مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي عمر علي الفضل بن الحسن الطوسي (ت ٥٤٨هـ)، ط/ دار المرتضى، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ.
٢٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، ط/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، بدون طبعة ١٤٢٠هـ.
٢٦. معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، ط/ دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ، تحقيق: محمد عبدالله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش.
٢٧. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله الفراء (ت ٢٠٧هـ)، ط/ دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، بدون تاريخ، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي.
٢٨. المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، عمر بن القاسم بن محمد بن علي الأنصاري (ت ٩٣٨هـ)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٩. مناهج المفسرين، د/ منيع بن عبد الحليم محمود (ت ١٤٣٠هـ)، ط/ دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤٢١هـ.
٣٠. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، ط/ المطبعة التجارية الكبرى، بدون تاريخ، تحقيق: علي محمد الضباع.
٣١. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.
٣٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين.

**References :**

**alquran alkarim**

1. 'iierab alqira'at alsabe waeilalha, 'abu eabdalllh alhusayn bin 'ahmad bin khaluayh (t 370hi), ta/ maktabat alkhanji, alqahirati, ta1, 1413hi, tahqiqu: eabd alrahman bin sulayman aleuthaymin.
2. al'iimam alshuwkani hayatah wafikrahu, da/ eabd alghani qasim ghalib alsharaji, ta/ muasasat alrisalati, bayrut, ta1, 1408h.
3. al'iimam alshuwkani shaeran wadyban, du/ 'ahmad bin hafiz alhakmi, ta/ almatabie al'ahliat lil'awfisti, alrayad, bidun tabeat wabidun tarikhi.
4. albahr almuhit fi altafsiri, 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealiin al'andalusii (t 745hi), ta/ dar alfikri, bayrut, 1420hi, tahqiqu: sidqi muhamad jamil.
5. albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabiei, muhamad bin ealii bin muhamad bin eabdallah alshuwkanii (t 1250hi), ta/ dar almaerifati, bayrut, bidun tabeat wabidun tarikhi.
6. albadur alzaahirat fi alqira'at aleashr almutawatirat min tariqay alshaatibiat waldurati, eabd alfataah bin eabd alghani bin muhamad alqadi (t 1403ha), ta/ dar alkutaab alearabi, bayrut, lubnan, bidun tabeat watarikhi.
7. altadhkirat fi alqira'at althaman, 'abu alhasan tahir bin eabd almuneim bin ghilbun (t 399hi), ta/ aljameiat alkhayriat litahfiz alquran alkarimi, jidat, ta4, 1407hi, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar.

8. altafsir albasiti, 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidii (t 468hi), ta/ eimadat albahth aleilmi, jamieat al'iimami, alrayad, ta1, 1430h, tahqiqu: lajnat eilmiat min jamieat al'iimami.
9. tafsir alsidii alkabir, 'abu muhamad 'iismaeil bin eabd alrahman bin 'abi karimat alsidii (t 128hi), ta/ dar alwafa'i, almansurati, masr, ta1, 1414hi, tahqiqu: muhamad eata yusif.
10. tafsir alquran aleazimi, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashiu (t 774hi), ta/ dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1419hi.
11. tafsir muqatil bin sulayman, 'abu alhasan muqatil bin sulayman bin bashir al'azdii albalakhii (t 150hi), ta/ dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, ta1, (1423h) tahqiqu: eabdallah mahmud shahata.
12. altafsir walmufasiruna, du/ muhamad alsayid husayn aldhahabi (t 1398hi), ta/ maktabat wahbata, alqahirati, bidun tabeat wabidun tarikhi.
13. altaysir fi qawaeid eilm altafsir, muhyi aldiyn muhamad bin sulayman alkafijii (t 879hi),ti/ maktabat alqudsi, ta1, 1419hi, tahqiqu: du/ mustafaa muhamad husayn aldhahabi.
14. aljamie li'ahkam alqurani, 'abu eabdallah muhamad bin 'ahmad al'ansari alqurtubii (t 671h), ta/ muasasat alrisalati, bayrut, lubnan, ta1, 1427hi, tahqiqu: eabdallah bin eabd almuhsin altarki.
15. alhujat lilquraa' alsabeati, 'abu eali alhasan bin

'ahmad bin eabd alghafaar alfarisiu (t 377hi), ta/ dar almamun liltarath, dimashqa, ta2, 1413hi, tahqiqu: badr aldiyn qahwaji wabashir juyjabi.

16. aldir almasuwn fi eulum alkitaab almaknuni, 'abu aleabaas 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayim alhalabii (756hi), ta/ dar alqalami, dimashqa, bidun tarikhi, tahqiqi: du/ 'ahmad muhamad alkharati.
17. ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, mahmud bin eabdallah alhusayni al'alusi (t 1270h), ta/ dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1415h.
18. zad almasir fi eilm altafsiri, 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzii (t 597hi), ta/ dar alkutaab alearabi, bayrut, ta1, 1422h.
19. alshukani mfsran, muhamad hasan 'ahmad alghimari, (risalat jamieiat ghayr manshuratin), kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, makat almukaramati, 1400hi.
20. alkashaf ean ghawamid altanzil, 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad alzumakhashari (t 538hi), ta/ dar alkutaab alearabi, bayrut, ta3, 1407h.
21. alkashf walbayan ean tafsir alqurani, 'abu 'iishaq 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabii alnaysaburii (t 427h), ta/ dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, lubnan, ta1, 1422hi, tahqiqu: 'abu muhamad bin eashur.
22. almabsut fi alqira'at aleashra, 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin mihran alnaysaburii (t 381hi), majmae

allughat alearabiati, dimashqa, 1981m, tahqiqu: sabie hamzat hakimi.

23. mjaz alqurani, 'abu eubaydat mueamar bin almathanaa altaymii albasrii (t 209hi), ta/ maktabat alkhanji, alqahirati, 1381hi, tahqiqu: du/ muhamad fuad sazkin.
24. majmae albayan fi tafsir alqurani, li'abi eumar eali alfadl bin alhasan altuwsii (t 548hi), ta/ dar almurtadaa, bayrut, lubnan, 1427h.
25. almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha, 'abu alfath euthman bin jiny almusili (t 392hi), ta/ almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiati, masir, bidun tabeat 1420h.
26. maealim altanzil fi tafsir alqurani, 'abu muhamad alhusayn bin maseud albaghawii (t 510hi), ta/ dar tiibat, ta4, 1417hi, tahqiqu: muhamad eabdallah alnamir, waeuthman jumeat damiriat, wasulayman muslim alharash.
27. maeani alquran, 'abu zakariaa yahyaa bin ziad bin eabdallah alfara' (t 207h), ta/ dar almisriat liltaalif waltarjamatu, masr, ta1, bidun tarikhi, tahqiqi: 'ahmad yusif najati, wamuhamad eali alnajar, waeabd alfataah 'iismaeil alshalabi.
28. almukarir fi ma tawatur min alqira'at alsabe watahariru, eumar bin alqasim bin muhamad bin ealiin al'ansarii (t 938hi), ta/ dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1422hi.

29. manahij almufasirina, du/ manie bin eabd alhalim mahmud (t 1430hi), ta/ dar alkitaab almisrii, alqahirati, 1421hi.
30. alnashr fi alqira'at aleashri, shams aldiyn 'abu alkhayr aibn aljazari (t 833h), ta/ almatbaeat altijariat alkubraa, bidun tarikhi, tahqiqi: eali muhamad aldabaei.
31. alnukt waleuyunu, 'abu alhasan eali bin muhamad bin habib almawardii albasariu, ta/ dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, tahqiqi: alsayid bin eabd almaqsud bin eabd alrahim.
32. alwsit fi tafsir alquran almajid, 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidii (t 468hi), ta/ dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta1, 1415hi, tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina.